



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وبعد:

فإن علماء حمص يتوجهون إلى كافة إخوانهم وأخواتهم الأحرار في مدينة حمص الأبية بكل أحيائها وقرها بتحية الإجلال والإكبار على صمودهم وصبرهم ومصابرتهم أمام الحملة الشرسة التي يتعرضون لها، والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين، بالإضافة إلى هدم المساجد والبيوت فوق ساكنها. ويدعون الله تعالى - للشهداء الأبرار الذين رروا بدمائهم الزكية أرض الحرية والكرامة أن يعلو منزلتهم مع الأنبياء والصالحين، وللجرحى بالشفاء التام، وللمعتقلين بالفرج القريب.

كما يتوجهون بهذا البيان إلى كل الأحرار والمنصفيين في العالم أن يقفوا موقف الذي يملئه عليهم ضميرهم الحي تجاه المجازر الهمجية التي تتعرض لها مدينة حمص بكل أحيائها وقرها، وخاصة ما يتعرض له الآن حي بابا عمرو المنكوب والمحاصر، حيث منع عنهم الطعام والشراب والدواء وإسعاف الجرحى ودفن الشهداء. ويدذكرون هذا قول الشاعر:

قتل امرئٍ في غايةٍ جريمةٌ لا تُغتفر *** وقتلٌ شعبٌ آمنٌ مسألةٌ فيها نظر

ويحملون النظام القائم في سوريا مسؤولية كل الانتهاكات التي تحصل من قتل للأبرياء، وانتهاك للحرمات، وتدمير المقدسات، ويدعون كل الشرفاء من أبناء الجيش السوري حامي الديار إلى الامتناع عن قتل إخوانهم المواطنين، ويدذكرونهم قول الله تعالى - : {...أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتْلُ النَّاسِ جَمِيعًا، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...} [المائدة: 32]، ويضعون جامعة الدول العربية والمجتمع الدولي أمام مسؤوليتهم التاريخية لوقف هذه المجازر الشنيعة التي لم يسلم منها حتى العلماء وكبار السن والنساء والأطفال.

كما يتقدمون بالعزاء لكل أهالي الشهداء الأبرار، وخاصة الشيخ الفاضل / محمد منهال الأتاسي - ابن مفتى حمص السابق **الشيخ/ الطيب الأتاسي** -، وكذلك يستذكرون ما تعرض له الشيخ / سهل محمود جنيد - حفظه الله - من محاولة اغتيال يوم الجمعة أثناء ذهابه إلى صلاة الجمعة.

وختاماً: فإننا نتوجه إليكم يا أحرار مدينة حمص الباسلة بأسمى آيات التقدير والإكبار على إيمانكم وصبركم وتعاونكم وتكافلكم في تقاسم لقمة العيش حتى ضربتم أروع الأمثلة في شيمكم النبيلة، ف {اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون}. واعلموا أن النصر مع الصبر، وأن مع العسر يسراً، والله معكم ولن يترككم أعمالكم.

الموقعون:

1. محمد فيصل بن عبد الغفار الدروبي
2. عبد الكريم بكار
3. عبد المهيمن الطحان
4. ياسر المسدي
5. محمد ممدوح جنيد
6. محمد عدنان السقا
7. عبد النافع الرفاعي
8. أسامة محمد علي مشعل
9. ماجد النشيواتي
10. محمد تميم الزعبي
11. أنس سويد
12. عبد الغفار محمد فيصل الدروبي
13. جمال النشيواتي
14. أبو النصر مشعل
15. مصطفى العبسي
16. عبد المؤمن النشيواتي
17. محمد مبشر بن ممدوح جنيد
18. عبد العظيم عرنوس
19. عبد الناصر القاسمي
20. محمد خالد سمحنة
21. هيثم محمود رحمة
22. عمار مشعل
23. عبد الواسع شمسي باشا
24. عز الدين يونس

المصادر: